

شرح الأصول الثلاثة لسماحة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين الدرس الرابع

عبدالله بن جبرين

شرح كتاب الأصول الثلاثة لسماحة الشيخ العلامة الدكتور عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله الدرس الرابع الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - [00:00:00](#)

على اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام شيخ الاسلام العالم المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه الأصول الثلاثة الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:18](#)

محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب. والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. نبى باقراً وارسل بالمدثر وبلده - [00:00:36](#)

مكة وهاجر الى المدينة. بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد. والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثياب المظهر والرجس فاهجر. ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر. ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد. وربك فكبر - [00:00:56](#)

اي عظمه بالتوحيد. وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك. والرجز فاهجر الرجز الاصنام. وهجرتها تركها البراءة منها واهلها واخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد. وبعد العشر عرج به الى السماء. وفرضت عليه الصلوات الخمس. وصلى في مكة ثلاث سنين. وبعدها - [00:01:16](#)

بالهجرة الى المدينة. والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام. وهي باقية الى ان تقوم الساعة. والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض - [00:01:38](#)

قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم ساءت مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون لا حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عصى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة - [00:01:54](#)

اياك فاعبدون. قال البغوي رحمه الله سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا. ناداهم الله باسم الايمان. والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. فلما - [00:02:14](#)

قرب المدينة امر ببقية شرائع الاسلام. مثل الزكاة والصوم والحج والجهاد والاذان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وغير ذلك من شرائع الاسلام. اخذ على هذا عشر سنين وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه. ودينه باق وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه. ولا شر الا حذرنا منه. والخير - [00:02:34](#)

دل الامة عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذر منه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. بعثه الله الى الناس كافة وافترض الله طاعته على جميع الثقليين الجن والانس. والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. واكمل - [00:02:56](#)

الله به الدين والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. والناس اذا ماتوا يبعثون. والدليل قوله تعالى من - [00:03:16](#)

خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقوله تعالى والله انبئكم من الارض نباتاً. ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجاً بعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم. والدليل قوله تعالى يجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. ومن كذب بالبعث كفر - [00:03:37](#)

والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلا وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. وارسل الله جميع الرسل والدليل قوله تعالى رسلاً مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. واولهم نوح عليه السلام - [00:03:57](#)

واخر محمد صلى الله عليه وسلم. والدليل على ان اولهم نوح عليه السلام قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد صلى الله عليه وسلم يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت والدليل قوله تعالى - [00:04:17](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة. ابليس لعنه الله. ومن عبد وهو - [00:04:37](#)

ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن ادعى شيء من من علم الغيب ومن حكم بغير ما انزل الله. والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وهذا معنى لا اله الا الله وبالحديث - [00:04:57](#)

الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. والله اعلم. وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم يا الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين - [00:05:17](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا الاصل بدأه بالعقيدة التي تتعلق بنو محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ذكر بعض بعض المسائل التي لها مكانتها ذكر الهجرة فلما ذكر انه صلى الله عليه وسلم هاجر - [00:05:37](#)

وذكر ايضا الايمان به والايمان بالجزاء بعد البعث وذكر طاعة غير الله وان الذي يقطع غير الله فانه طاغوت وختم حديث عظيم رأس الامر الاسلام والجهاد في سبيل الله هذا الاصل - [00:06:21](#)

لا فائدته معرفة النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفته يدخل فيها معرفة نسبه ومعرفة بلده ومعرفة مستقره ومعرفة دعوته شرح ذلك يطول وقد كتب العلماء في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:00](#)

وتوسعوا في ذلك وكذلك اهل التفاسير كيف يا ابن القيم رحمه الله الميعاد كتب اكثر السيرة وان موازين نفوها وابن كثير في التاريخ البداية والنهاية جعل في ذلك نهوى اربعة مجلدات - [00:07:36](#)

تتعلق بالسيرة النبوية ومأوى الكرامات المعجزات وما اشبهها وكذلك ابن جرير قبله في تاريخ الامم والملوك وغيره ممن توسع في ذلك او اختصروا ومن اراد التوسع رجع الى تلك الكتب المطولة - [00:08:18](#)

اولا النسب الشريف يا محمد سمي به لكثرة خصاله الحميدة اختار الله له اسما حسنا وهو غريب في زمانه اكثر الذين في زمانه يعبدون اولادهم لغير الله لك عبدي شمس - [00:08:55](#)

وعبد مناف وعبد العزى ونحوها اختار الله اسم ابيه من خير الاسماء عبد الله هكذا اما جده اشتهر باسم عبدالمطلب والاصل ان اسمه شيبة كان ولد يترعز وهو في المدينة - [00:09:28](#)

عند اخواله بني النجار جاء به عمه المطلب بن هاشم ولما جاء به اه المطلب اخو هاشم لما جاء به رآه عليه اثار السفر شحنة وسوادا فقالوا هذا عبد المطلب - [00:10:11](#)

وقال انما هو اخي ابن المطلب ولكن غلب عليه اسم عبد المطلب ابن عبد مناف له اربعة ابناء احدهم يا هاشم ابن عبد مناف المطلب ابن عبد مناف - [00:10:44](#)

عبد شمس ابن عبد مناف نوفل ابن عبد مناف وكلهم لهم ذرية عبد مناف اه هو الجد الذي يجمعه بهؤلاء ابن قصي الذي يسمى مجمع لانه قريش بعد ما كانوا متفرقين - [00:11:28](#)

هكذا شكرا يعد نسبه الى ادنى نسب صحيح محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن ابن لؤي - [00:12:07](#)

ابن مرة ابن ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النظرة ابن ابن مالك ابن النظر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن مزهر ابن عدنان - [00:12:27](#)

هكذا ثم ان ابن هشام في السيرة تذاكر نسبا ايضا لو قعدنا ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان بنقد بنأدد مع ابن يا قيدر ابن ابن قيدر ابن ابن اسماعيل - [00:12:48](#)

ابن ابراهيم ابن اخنوخ ابن اليرز آا ابن ابن سام ابن نوح ارسله الى نوح اوصله ايضا الى ادم وما بعد عدنان مختلف فيه هاشم من قريش اقدم من اجدادهم - [00:13:20](#)

الذي هو مالك بن النظر يسمى قريش فسميت القبيلة به وكان لها هذا الشرف بسبب كون النبي صلى الله عليه وسلم منهم هكذا هاشم من قريش قريش من العرب العرب قسمان - [00:14:04](#)

عرب اصليين وعرب متعربين وقريش بذرية اسماعيل ابن ابراهيم واسماعيل ليس اصله من العرب ابراهيم لغته السريانية وان اسماعيل لغته عربية وذلك لان اباه تركه بمكة هو وامه هاجر فجاءت قبيلة من قحطان - [00:14:35](#)

ونزلوا معه وكانوا عربا تعلم العربية منهم وتزوج منهم ولد له اثني عشر ولدا كلهم تعلموا العربية اصبحوا عربا مستعربة الى انهم اصل العرب الاصل من ذريتي يعوب اجداد العرب - [00:15:24](#)

سب سبأ المذكور في القرآن انه سبأ من يعرض ابن يشكم ابن قحطان ذرية يعرب يا ايها الذين كانوا عربا اصليين العرب اه قريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل - [00:16:04](#)

يعني من العرب المستعربة هذا هو نسبه صلى الله عليه وسلم يا كورونا لانه روي انه قال لا ترفع نسبي فوق عدنان يعني ان ما فوق عدنان غير محفوظ جيدا - [00:16:40](#)

انما عدنان وما دونه وتأكد منهم هكذا نسبه يقول عمره هو ليس من المعمرين عمره ثلاث وستون سنة رؤيا انه صلى الله عليه وسلم قال اعمار امتي ما بين الستين الى المئة - [00:17:09](#)

ما بين الستين الى السبعين ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك يزيد عليه مات صلى الله عليه وسلم عمره ثلاث وستون خليفة ابو بكر رضي الله عنه - [00:17:58](#)

مات وعمره ثلاثة وستون عمر ابن الخطاب ايضا اذا مات وعمره ثلاث وستون علي ايضا قيل ان ونحو ذلك هذا العمر الامر ليس امرا ايران الاربعين هناك الثمانية والتسعين كان - [00:18:25](#)

بقي اربعين سنة قبل ان ينزل عليه الوحي تكاملت قوته وتكامل ذهنه وهو منتهى القوة قال الله تعالى الانسان بوالديه السنة حملت امه كرا ووظعته كرا وحمله وفصاله ثلاثون شهرا - [00:19:06](#)

حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال ربي اوزعني دلالة على ان نهاية القوة اربعين هذا هو السبب في تأخيرته الى هذا العمر انتهت قوته ان تمكنت سعادة الانسان - [00:19:37](#)

انه تزيد قوته ويزيد ذكاؤه وبطنته وحفظه الى ان يصل الى الاربعين وبعدها يركد ويثبت الى ان يصل الى الستين او السبعين ثم بعد ذلك يبدأ في الضعف يبدأ في النقص - [00:20:03](#)

هكذا اه سنة الله تعالى الذي خلقكم من طعف ثم جعل من بعد ضعف قوة وجعل من بعد قوة طعفا وشيبة صلى الله عليه وسلم

عمر الى الاربعين وبعد ذلك - 00:20:32

فنزل عليه الوحي استمر نزول الوحي ثلاثا وعشرين سنة نبي رسول في هذه العشرين الثالث والعشرين النبي هو الذي ينزل عليه الوحي ولكن لا يكلف الجهاد اظهار القوة ولا يهدد قومه بالهلاك - 00:21:00

بالعذاب معنى الرسول فهو ارفع من النبي والذي يكلف ان يعلن دعوته يظهرها وان يدعو الناس يخوفهم واذا لم يطعوا فانهم يعذبون قصة نوح وقومه وهود وصالح وشعيب ونحوها نبي باقراً وارسل بالمدثر - 00:21:42

اول ما نزل عليه اول سورة اقرأ في حديث عائشة الذي في الصحيح تقول انه حبب اليه الخلق الخلوة اول ما بدأ بها الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - 00:22:20

الرؤيا يكون محققة ثم حبب اليه الخلاء الخلوة فكان يخلو بغار حراء والتعبد الليالي ذات نوات العدد ويتزود لذلك يخلو به خمسة ليال او عشر ليال يأخذ معه زادة وكذلك علما - 00:22:47

ثم يرجع ويتزود في هذه الخلوة يتعبد يتقرب بانواع من العبادات حتى جاءه الحق وهو في غار حراء جاءه الملك في صورة انسان فقال اقرأ قال ما انا بقارئ يقول فغطى - 00:23:25

غطى نفسه وهو يقول يقرأ في كل مرة المرة الاخيرة قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم - 00:23:56

الى هنا وقرت هذه بقلبه بعد ذلك نزل وكان كانه قد ارهب وقد فقال زملوني زملوني ذكروا انهم بعد ذلك نزل عليه الوحي بقوله يا ايها المزمّل يا ايها المدثر - 00:24:20

المدثر الذي عليه دثار يعني غطاء هذا دليل انه وصار رسولا يقول بلدهم مكة البلد الذي اعيد ولد فيه يبعثه الله بالنبوة عن الشرك هذه رسالتي ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد - 00:24:58

الذي هو اخلاص العبادة لله نزلت لي اول هذه السورة سورة المدثر كأنه كان مغطى او مئمل من الناس ودعهم ينذر عن الشرك اندروا عن الشرك الذي يهبط الاعمال ويدعوهم الى التوحيد - 00:25:32

وربك فكبر الرب هو الله تعالى فكبره يعني عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر قيل ان الثياب هي الكسوة فلما ذكر شروط اركان الصلاة شروط الصلاة التي منها ستر العورة وها هنا - 00:26:03

فسر الثياب بانها الاعمال تظهر اعمالك عن الشرك يعني اخلص اعمالك واجعلها خالصة لوجه الله لان الثياب ستستر والاعمال ايضا تستر يستتر بها في الدنيا عن الكوادر ويستتر بها بالآخرة عن الشرك - 00:26:36

وعن النار والرجس فاهجر روي به قراءتان والاصل ان انه النجس النجس يسمى رجزا يسمى ديسم لقوله تعالى ويذهب عنكم رجس الشيطان رجس الشيطان يعني وساوس الشيطان وفي قوله تعالى - 00:27:10

اجتنبوا الريث من الاوثان الاصنام يعني التي تعبد من دون الله اهجرها اتركها واترك اهلها وتبرأ منهم اتبرأ منها ومن اهلها ومن عابديها بقي يدعو الى هذا التوحيد يدعو الى كلمة لا اله الا الله - 00:27:52

يقول امركم بكلمة لكم بالعرب وتملكون بها الاجم كلمة لا اله الا الله وكانوا يعرفون معناها يعرفون انها تدل على اتخاذ اله واحد لان معبوداتهم يسمونها الهة والاله هو الذي تأله القلوب - 00:28:23

مودة ومحبة وتعظيم واحتراما فكل صنم يسمونه اله فعالية كثيرة فلما دعاهم الى قول لا اله الا الله كذبوا وكانوا اجعل الالهة الها واحدا لنا اليات كثيرة كيف نقتصر على اله واحد - 00:28:57

وكانوا انطلق المأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم اصبروا على عبادة الهتكم ولا تتركوها قال الله تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون يتكبرون على ان يقولوها - 00:29:29

ويقولون اننا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون هكذا يقولون له صلى الله عليه وسلم ولذلك نزهه الله بقوله تعالى وما هو بقول سائر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون ام يكونوا سائرا نتربص بهم - 00:29:53

المنون ان ينتظر حتى يأتي هو الموت وكذلك نزهة بقوله وما صاحبكم ابى مجنون هكذا يعيبونه بهذا الحاصل انه اخذ على هذا الدعوة الى التوحيد وحده عشر سنين يدعو الى التوحيد - [00:30:23](#)

يحذر من الشرك يعرض نفسه على القبائل اذا جاءوا بموسم الحج يتتبعهم ويعرض عليهم دعوته وان يقبلوها وان يوحدها وان يكونوا من اتباعه وسلط عليه عمه ابو لهب وكان يمشي وراءه - [00:30:59](#)

فيقول لا تطيعوه انه مجنون نحن اعلم به هذا اه منا هذا ابن اخينا فلذلك سلط الله على ابى لهب مرضا معديا يقال له العدسة ولما مات تجرؤه بحبال اتجهوا باصل جدار وهدموا الجدار عليه - [00:31:30](#)

عقوبة له سلام يزال يعرض نفسه صلى الله عليه وسلم على القبائل ثم بعد عشر سنين عرج به الى السماء المعراج والعروج اولا اسري به الى بيت المقدس المسجد الاقصى - [00:32:09](#)

ومن هناك عرج به الملك الى السماء تجاوز السبع الطباق خاطبه ربه فرض عليه الصلوات الخمس فرضها علي اولا خمسين صلاة ثم خففها الى ان كانت خمس وكان لا يبدل الكون لديه - [00:32:40](#)

هي خمس وهي خمسون يعني من واطب عليها فالحسنة بعشر امثالها تكون له اجر خمسين صلى بمكة ثلاثة سنين بعد ما هدى الله بعض اهل مكة كان اول من امن به ابو بكر - [00:33:11](#)

يعني من الرجال البالغين الذين هم رجال ومن النساء امرأة خديجة التي كانت تصلي وتشجعه ومن الموالي زيد ابن حارثة ومن العبيد بلال ابن رباح اخواني الصبيان علي رضي الله عن الجميع - [00:33:36](#)

ثم بعد ذلك صاروا يهتدون ابو بكر رضي الله عنه اذا كان عنده قدرة على اقناع من يتصل به فدعا عثمان فامن بدعوته وامن سعد ابن ابى وقاص وامن سعيد بن زيد - [00:34:10](#)

وامن عبد الرحمن ابن عوف وابو عبيدة وعثمان ابن مظعون وغيرهم اعتصاروا جماعة وهدى الله عمر بن الخطاب بعد ما كان شديدا عليهم ولما امن كانوا قبله مستترين في دار الارقم - [00:34:37](#)

فلما جاءهم قال لسنا على الحق؟ قالوا بلى لماذا نخفي علينا ان نذهب حتى نصل الى الحرم ونصلي فيه خرجوا صفين متوسط عمر في صف ومعه سيف متوسط الحمزة وكان يحترمون حملته ويعرفون شجاعة عمر - [00:35:07](#)

فعند ذلك اظهروا الاسلام وكان معه ممن اسلم عبد الله بن مسعود يقول عبد الله ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر في اخر سنوات بقائه بمكة عرض دعوته على قوم من الانصار اهل المدينة - [00:35:36](#)

وكان اهل المدينة عندهم اليهود وكانوا يهددونهم ويقولون سوف نقاتلكم مع نبي يهده يخرج في هذا الزمان انه يخرج نبي اسمه محمد وانه سيتبعنا وكانوا يعتقدون انه يخرج منهم يكون منهم - [00:36:10](#)

ولما خرج من غيرهم حسدوا العرب ولم يقبلوا منه اعلم يقبلوا رسالته حسدا وبغيا قال تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله ما سمعه اولئك النفر من الانصار - [00:36:37](#)

قالوا هذا النبي الذي تخوفنا به اليهود الا نسبهم اليه امنوا سنوات ثم قالوا له نريد ان تهاجر الينا حتى يدخل اهل المدينة بالاسلام كلهم الانصار كانوا قبيلتين الاوس والخزرج - [00:36:59](#)

فاسلموا كلهم ما بقي فيهم الا قلة من المنافقين الذين يسلموا مظاهرها وقلوبهم مع الكفار ولما اسلم هاجر هاجر الى المدينة تاجر معه كاصحابك قبله وبعده ومعه استقر في المدينة - [00:37:34](#)

الهجرة فريضة على هذه الامة يعني على من كان في بلد هي الكفر والشرك لا يقدر على اخراج اظهار دينه الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام اهل مكة كانوا يعذبون - [00:38:04](#)

المسلمين بمكة وكانوا يعيبون ويضايقونهم امرهم الله بالهجرة فهاجروا الشرك الى بلد الاسلام الهجرة باقية الى ان تقوم الساعة ليست منقطعة ان من قطعت من مكة بعدما اسلموا لما اسلم اهل مكة قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:32](#)

لا هجرة بعد بعد الفتح من مكة الذين اسلموا بعد ذلك في بلادهم لان مكة اصبحت بلاد الاسلام يهاجر اليها ولا يهاجر منها واما البلاد

التي يغلب فيها ظهر فيها الكفر - 00:39:10

لا يقدر بها المؤمن على اظهار دينه فان الهجرة بحقه معجبة فريضة على هذه الامة باقية الى ان تقوم الساعة دليل ذلك هذه الاية في سورة النساء ان الذين توفاهم الملائكة والم انفسهم وتتوقعهم الى العذاب لانهم ظلموا انفسهم ببقائهم مع الكفار اين كنتم سيكونون كنا

سورة النساء ان الذين توفاهم الملائكة والم انفسهم وتتوقعهم الى العذاب لانهم ظلموا انفسهم ببقائهم مع الكفار اين كنتم سيكونون كنا

يعني بعد موته ان توفاهم الملائكة والم انفسهم وتتوقعهم الى العذاب لانهم ظلموا انفسهم ببقائهم مع الكفار اين كنتم سيكونون كنا مستضعفين في الارض البلدي فيكون ضعفاء عرظ الله واسعة - 00:40:01

تهاجر فيها فلماذا ان تهاجروا وتأمنا على دينكم وتظهروه وتعملوا على اموالكم وعلى انفسكم وتعبدوا الله عبادة كاملة كيف بقيتم مع هؤلاء الكفار؟ ورضيتم اترتم بلادكم؟ اترتم اموالكم قبائلكم لذلك قال الله فاولئك مأواهم جهنم - 00:40:26

وساءت نصيرا الا الا المستضعفين هناك مستضعفون لا يقدر على الهجرة ان المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة لا يقدر على ان يتخلصوا وان شاء يهاجروا ولا يهتدون السبيل لا يعرفون الطرق - 00:40:56

التي اذا سلكها دل الطريق جايب لهم عاجزون فاولئك اسأل الله ان يعفو عنهم عن بقاتهم في بلاد الكفر وكان الله عفوا غفورا ذكروا ان المسلمين في غزوة بدر تقاتلوا بعض بعض المسلمين الذين مع الكفار - 00:41:22

اثنين او ثلاثة كانوا مسلمين بمكة ولكنهم ما هاجروا وعلمهم الكفار لما خرجوا الى بدر خرجوا معهم فقاتلهم بعض المسلمين وقالوا قتلنا اخواننا نزلت هذه الاية لانكم معذرون انهم من الامور - 00:41:54

بقاتهم مع الكفار كذلك الاية الثانية يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياني فاعبدون تنازل المؤلف عن البغوي صاحب التفسير المشهور انه كان سبب نزول هذه الاية المسلمين الذين في مكة لم يهاجروا - 00:42:23

ناداهم الله باسم الايمان يا عبادي الذين امنوا لا تبقوا في هذا البلد ولو كان بلدا حراما ولو كان فيه الكعبة المشرفة اذا كان اهلها كفار يعذبونكم ان ارضي واسعة فاياني فاعبدون هجر حتى تتمكنوا من العبادة - 00:42:52

على الهجرة من السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة حتى تنقض لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة عن الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام - 00:43:22

لا تبقى حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها التوبة في هذه التوبة الى الله تعالى من الكفر ونهوا فلما استقر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:45

بالمدينة امره الله تعالى ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة الزكاة فرضت عليه بمكة ولكن ما بينت تفاصيلها الا في المدينة عندما اسلم اهل المدينة وكان عندهم اموال تزكى فرغ الصوم - 00:44:07

في سنة اثنتين النبي صلى الله عليه وسلم تسعة رمضانات ورضا الحج ذكر انه فرض سنة عشر وكيل سنة تسع الظاهر انه كان مسنونا ولكن نزل فرضه بسنة تسع ولذلك حج ابو بكر بالمسلمين - 00:44:36

فرض الاذان في السنة الاولى كانوا قبل ذلك يأتون بدون اذان بالتحري فرض الجهاد الذي هو قتال الكفار فرض عليهم وامروا ان يجاهدوا اول ما انزل فيه قوله تعالى اذن الذين - 00:45:01

يعني في سورة الحج فظلموا بانهم اذن له بالقتال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض ايضا بمتع بالمدينة ولما فنزل الجهاد نزل مرتبا اول مرة اول مجرد الاذن ومن الذين يقاتلون بانهم ظلموا - 00:45:26

اذن لهم القتال ثم بعد ذلك فنزل الامر بقتال المشركين ليس مجرد امر بل ليس مجرد اذن بل امر ولكن الذين يقاتلونكم سبيل الاوقات في سبيل الله الذين يقاتلونكم يسمى في اخر الامر - 00:46:05

نزل الامر بالجهاد لجميع المشركين في قوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموه اخذ على احدى عشر سنين في المدينة وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باقي ولما توفي خاطبهم ابو بكر رضي الله عنه وقال - 00:46:36

من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقرأ اليهم الايات التي فيها الموت وهذا دينه هذا الدين الاسلامي ما هو الدين الذي بلغه - 00:47:06

والذي ارسله الله تعالى به لا خير الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرنا عانى هكذا الخير الذي دل الامة عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه هذا هو الخير - [00:47:31](#)

والشر الذي حذرنا عن الشرك وجميع ما يكرهه الله تعالى ويأباه شهد له بذلك صحابته لما انذرهم وعلمهم بمكة نشهد انك قد بلغت واعديت ونصحت عمل بقول الله يا ايها الرسول بلغ - [00:48:01](#)

كما انزل اليك فذكر الله تعالى وظيفتان عليك الى البلاغ على الرسول الا البلاغ فشهدوا له بانه بلغ حذر من الشرك حذر من المعاصي كلها وحذر من البدع وامر بالتوحيد وامر بعبادة الله وامر باداء - [00:48:30](#)

شعائر الاسلام بعثه الله الى الناس كافة رسالته الى الناس كافة ليست الى العرب كما يقوله اليهود يقولون انه رسول العرب بل انه رسول الى الناس قال الله تعالى ما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا - [00:48:55](#)

الناس كافة وامره الله ان يناديهم بقوله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا افترض طاعته على جميع الثقل الى الجن والانس يعني ان يطيعوه افترضنا عليهم طاعته - [00:49:23](#)

بقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله بقوله واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون طاعته هي الامتثال لما جاء به الدليل على امم رسالته هذه الاية قل يا ايها الناس - [00:49:46](#)

اني رسول الله اليكم جميعا اخبر بانه رسول من الناس جميعا وذكر انه اعطي خمس الم يعطون نبيا قبله يقول نصرت بالرعب مسيرة شهر واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي - [00:50:13](#)

تغطية الشفاعة وكان النبي يبعث اليكم اي خاصة وبنت الى الناس كافة اكمل الله تعالى به الدين الذي هو دين الاسلام ما مات الا وقد اكمل له الدين اذا قال الله تعالى - [00:50:45](#)

اليوم اكملت لكم دينكم روي ان يهوديا قال يا امير المؤمنين اية في كتابكم لو انزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال اية؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم اليوم انا اليوم اكملت لكم دينكم - [00:51:11](#)

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. يدل على ميزة لذلك اليوم اخبره عمر انها نزلت في عرفة والنبي صلى الله عليه وسلم واقض بعرفة هكذا اكمل الله وجعل له الدين - [00:51:34](#)

ولما نزلت تحرى الموت تحرى لامر الله تعالى لاجل ذلك سميت الحجة حجة الوداع ولما رجع اذا كان يبلغ الناس وكان يقول خذوا عني مناسككم فلعلي القاكم بعدها يعني يأتيه الاجل - [00:51:56](#)

الدليل على موته قول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون معلوم ان الانبياء قبله ماتوا لانهم بشر فليس لاحد خلد ولذلك في سورة الانبياء وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد - [00:52:29](#)

هذا ان مت فهم الخالدون اذا جاءك الموت فليخلدون وكذلك قال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم هكذا بعد ذلك لا يذكر شيئا من امور العقيدة - [00:53:03](#)

من ذلك الايمان بالبأس بعد الموت الناس اذا ماتوا يبعثون يعني نؤمن بالبعث وهو الايمان باليوم الآخر ما الدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى من هذه الارض التي انتم عليها خلقتكم - [00:53:31](#)

ولك ادم من الطين الذي هو من الارض وفيها نعيدكم يعمر الانسان يا عمر ثم بعد ذلك يموت ثم يدهن ويتأكد هالارض ترابا وعظاما ورفعة ثم بعد ذلك يخرجهم ومنها نخرجكم - [00:53:59](#)

اذا جاء امر الله تعالى امر الارض ان تجمع ما فيها من الرمام والعظام يتكامل خلقهم ثم تأتيهم ارواح وتدخل كل روح في جسدها الناس اذا ماتوا يبعثون قال الله تعالى - [00:54:21](#)

والله انبتكم من الارض نباتا. يعني اصلكم وكذلك نبات كل شخص فانه نبت من الارض يعني المأكّل الذي يأكله من الأرض انبتكم من الارض نباتا. ثم يعيدكم فيها بموتكم تأكلكم الارض - [00:54:44](#)

ويخرجكم اخراجا ما شاء الله يخرجكم منها وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم اذا بعثوا جمعوا في يوم الحشر ثم بعد الجمع

يحاسبهم الله والله سريع الحساب تحضر لهم اعمالهم يقول الله تعالى وضع الكتاب وهل ترى المجرمين - [00:55:11](#)

مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وينشر لكل كتاب اعماله ويقال يقرأ كتابك بنفسك اليوم عليك حسيبا قال الله تعالى والله ما في السماوات وما في الارض - [00:55:48](#)

ليجزى الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى اخبر بان الجميع ملكه وانه بيوم القيامة يجازي الذين احسنوا يجازيهم بالحسنى باعمالهم الصالحة والذين اساءوا يجازيهم بما عملوا من جاء بالحسنة فله خير منها - [00:56:18](#)

وهم من فزع يومئذ امنون من جاء بالسيئات وكبت وجوههم النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون من كذب بالبعث كفر عليك الذين يكذبون كالمشركين الاولين الذين يقولون ذلك رجب بعيد - [00:56:46](#)

اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ذلك رجع بعيد ادلكم على رجل ينبئكم اذا مزجتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد افترى على الله كذبا فمن كذب بالبعث الجزاء على الاعمال - [00:57:10](#)

فانه كافر الدليل ذلك قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن اثم لتنبؤن بما عملتم اقسم الله تعالى بنفسه امر نبيه ان يقسم ومثل هذه الاية - [00:57:35](#)

في اول سورة سبأ قال الذين كفروا لا ا نبعث يقول بلى يقول لا تأتينا الساعة وقال الذين كفروا لا تأتيني الساعة قل بلى وربي لتأتينكم في هذه الساعة اقسم بذلك - [00:58:01](#)

وكذلك في سورة يونس ويستنبئونك حق هو قل اي وربي هكذا او بان يقسم بربه وكذلك اقسم الله تعالى بنفسه في قوله تعالى هو رب السماوات والارض. انه لحق امثل ما انكم تنطقون - [00:58:26](#)

نعم الذين كفروا الا يبعثوا دل على ان من زعم ذلك فانه كافر ارسل الله جميع الرسل قبل محمد صلى الله عليه وسلم كلهم يبشرون مبشرين ومنذرين يبشرون اهل الايمان بالثواب - [00:58:52](#)

فينذرون ويخوفون اهل الكفر والاكرام قال الله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين الا يكون للناس على الله حجة الشبهة والدليل والعذر ليس لهم حجة يحتجون بها وليس لهم عذر اولهم نوح - [00:59:13](#)

واخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام وهو خاتم النبيين انزل الله عليك قوله ما كان محمد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين هاي اخرها يا اخوتي ما به الانبياء يا خاتم النبيين - [00:59:38](#)

الدليل على ان اولهم نوح قوله تعالى اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده دل على ان نبينا كلهم من بعده يكونوا كل امة نؤمن بان كل امة بعث الله فيها اليهم رسولا - [01:00:03](#)

من نوح الى محمد في كل امة قال الله تعالى وان من امة الا خلى فيها نذير النبي الذي يأمرهم بعبادة الله تعالى وحده يقولوا اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ينذره من عبادة الطاغوت - [01:00:29](#)

فعبادة كل ما يعبد من دون الله قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا يعني اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت لكل امة رسول يقول لهم هذه المكانة افترض الله على جميع العباد - [01:00:56](#)

الايمان بالله والكفر بالطاغوت فرض الله عليهم الكفر بالطاغوت والايمان بالله اذا كان ابن القيم رحمه الله معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع - [01:01:19](#)

اشتقاقه من الطغيان الذي هو زيادة قال تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية يعني في السفينة يعني يرتفع والانسان اذا تكبر يسمى طاغية قال الله تعالى ان الانسان ليطغى - [01:01:48](#)

ان رآه استغنى يعني يطلع يتكبر ويتجبر ويتعاضم لنفسه وقال تعالى فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى ابتغى يعني تجاوز حده كل ما تجاوز به العبد حده - [01:02:19](#)

يعني حدك العبودية انت عبد فاذا كنت كذلك فعليك ان تلتزم بالعبودية ولا تتجاوز ذلك الطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله فانه اطلق الطواغيت ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن ادعى شيئا من علم الغائب - [01:02:50](#)

ومن حكم بغير ما انزل الله هؤلاء من رؤوس الطواغيت وقد تسمى الاصنام طواغيت قال الله تعالى والذي نجتنب اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وان ابو الى الله يعني اجتناب الاصنام ان يعبدوها - [01:03:29](#)

الذي يعبد الناس وهو راضي سماء الطاغوت اما انهم يدعونه من دون الله واما انهم يسجدون له فيتمسحون به ويتبركون به واما انهم ينحنون له يسمى الطاغوت كذلك من دعا الناس الى عبادة نفسه - [01:04:01](#)

تكبر وتجبر وترفع وقال انا سيدنا انا ولي من الاولياء فلماذا تعظموني انا الذي انفعكم انا الذي لكم انا الذي ارزقكم فاعبدوني عظموني وان لم يصرح بالعبادة ومن الداسع من علم الغيب - [01:04:34](#)

الغيب لا يعلمه الا الله قال الله تعالى قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب الا الله فمن ادعى الغيب فانه طاغوت الكهان والطواغيت لانهم تنزل عليهم الشياطين ويخبرنا ببعض المغيبات - [01:04:57](#)

فلذلك قال الله تعالى بحقهم يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت واقعة امروا ان يكفروا به هنيئا للكهان ونهوه الكهان والسحرة والمشعوذون يعتبرون طواغيت لانهم يدعون انهم يعلمون المغيبات ومن حكم بغير ما انزل الله - [01:05:22](#)

قال تعالى وما لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون الذين ينصبون انفسهم ويقولون نحن الذين نحكم لكم يحكمون باحكام جاهلية هؤلاء يدخلون في الطواغيت ما الدليل هذه الاية - [01:06:02](#)

على اكرام الدين قد تبين الرشد من الغي الا تكرهوا على الدين اقبل ادعوا وبينه وما كاد ومن رغب فيه فانه يبقى يدخل في الدين والا يبقى باذلا للجزية لقد تبين الرشد من الغيب - [01:06:30](#)

الرشد والصلاة والاستقامة والغبي هو الغواية الذين يتبعون الرشد الرشاد الصالحون والذين يخالفون ذلك هم الكافرون قال الله في حقهم وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وعبروا سبيل الغيب - [01:07:00](#)

يتخذوه سبيلا قد تبين الرشد بين الغيب. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى والله سميع عليم هذا معنى لا اله الا الله كونه من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله - [01:07:30](#)

الطاغوت ما عبد من دون الله والايمان بالله والتوحيد امسكها بيديه يعني لا تنقطع هذه العروة والله سميع عليم وهذا معنى لا اله الا الله وختم ابي حديث فيه فائدة - [01:07:57](#)

قوله صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله الامر يعني ما يدعى اليه رأس ما ندعوكم اليه هو الاسلام واذا دخلتم في الاسلام فاعلموا ان عمود الاسلام هي الصلاة - [01:08:23](#)

بمعنى انها كالعمود للخيمة الخيمة لا تقم ولا ينتفع بها الا اذا نصب ذلك العمود الذي بوسطها والى سقطت العمود لم ينتفع بالاطناب ولا بالواتاد وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله - [01:08:50](#)

مروة السنام اعلاه البعير له سنام اذا كان ثميناً نبت الشهم في اعلى ظهره قد يكون ذراعا او نهوا اعدروا يعني اعلاه فيه وبر يؤخذ من ذروة السنام وينتفع به - [01:09:14](#)

اهل الاسلام الجهاد في سبيل الله الذي هو عامل القتال وللامر بالمعروف ونحو ذلك فكل ذلك من انواع الجهاد والله تعالى اعلم وصلى - [01:09:42](#)